

النهاية في غريب الأثر

{ جدح } (س) فيه [انْزِلْ فَاجْذَحْ لَنَا] الْجَذْحُ : أَنْ يُحَرِّكَ السَّوِيقُ بِالماءِ وَيُخَوِّضَ حَتَّى يَسْتَوِيَ . وكذلك اللَّبَنَ وَنَحْوَهُ وَالْمِجْدَحُ : عُدُودُ مُجْدَحِ الرَّاسِ تُسَاطِ بِه الْأَشْرِبَةُ وَرَبِّمَا يَكُونُ لَهُ ثَلَاثُ شُعَبٍ .
- ومنه حديث علي رضي الله عنه [جَدَحُوا بِإِغْنِي وَبِإِغْنَاهُمْ شَرُّ بَاءٍ وَبِإِغْنَاءٍ] أي خَلَطُوا .

[هـ] وفي حديث عمر رضي الله عنه [لَقَدْ اسْتَسْقَيْتُ بِمَجَادِيحِ السَّمَاءِ] الْمَجَادِيحُ : وَاحِدُهَا مَجْدَحٌ وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ لِلإِشْبَاعِ وَالْقِيَاسُ أَنْ يَكُونَ وَاحِدُهَا مَجْدَحٌ فَأَمَّا مَجْدَحٌ فَجَمْعُهُ مَجَادِيحُ . وَالْمِجْدَحُ : نَجْمٌ مِنَ النُّجُومِ . قَرِيلٌ هُوَ الدَّسَّابَرَانُ . وَقِيلَ هُوَ ثَلَاثَةُ كَوَاكِبَ كَالْأَثَرِ فِي تَشْبِيهِهَا بِالْمِجْدَحِ الَّذِي لَهُ ثَلَاثُ شُعَبٍ وَهُوَ عِنْدَ الْعَرَبِ مِنَ الْأَنْوَاءِ الدَّالَّةِ عَلَى الْمَطَرِ فَجَعَلَ الِاسْتِغْفَارَ مُشَبَّهًا بِالْأَنْوَاءِ مُخَاطَبَةً لَهُمْ بِمَا يَعْرِفُونَهُ لَا قَوْلًا بِالْأَنْوَاءِ . وَجَاءَ بِلَفْظِ الْجَمْعِ لِأَنَّهُ أَرَادَ الْأَنْوَاءَ جَمِيعَهَا الَّتِي يَزِرُّهُمْ أَنْ يَكُونَ مِنْ شَأْنِهَا الْمَطَرُ